

بحوث فقهية مهمّة

[39] والاجانب، ويعتبر ذلك من نقاط الضعف في هذه الشعائر الإلهية، فإنّ أحد علماء الاسلام (رحمه الله) كان يقول: «عندما تشرفت لأوّل مرّة لزيارة بيت الله الحرام كان كل شيء ممتعاً بالنسبة لي سوى مشكلة واحدة استعصى عليّ حلّها وكلما فكرت فيها لم أجد جواباً لها وهي مشكلة الهدى بصورته الفعلية حيث لا أرى أن ذلك ينسجم مع الاسلام وتعاليمه السامية، حتى سمعت فتواكم في هذا الصدد وأن الهدى يجب أن يكون بحيث تصرف جميع اللحوم في مواردّها المقرر عند ذلك فأنحلت لي هذه المعضلة» فعندما تكون المسألة مشكلة ومستعصية على العلماء وأهل الفضل فكيف بالآخرين؟ 2 - إنّ الفتوى هذه في عدم جواز الهدى بشكله الفعلي في منى انتشرت بين جماعة من علماء الاسلام، ولذا طرحوا فكرة اللحوم بشكل مناسب للجوانب الصحية وإرسالها إلى المناطق المحرومة من البلدان الاسلامية. وبالجمله فإنّ هذه الفتوى أثارت حركة ونشاط للتخلّص من نقطة الضعف هذه ونحن مطمئنّون إلى أنّ جميع المسلمين في المستقبل القريب سوف يجدون حلاًّ مناسباً لمسألة لحوم الأضاحي ومصرفها ووضع حلّ لهذه المشكلة لا حاجة إليها وهذه خدمة كبيرة للاسلام والمسلمين ولمناسك الحج العظيمة، وحصلت هذه الفكرة أيضاً لدى منظمة الحج الإيرانية حيث أنّهم في صدد وضع برنامج لها. ولو انحلت هذه المشكلة يوماًً فعند ذلك نقول نحن بأولوية الذبح في منى وننهي مقلّدينا عن الذبح في إيران وسائر المناطق وفي ذلك اليوم يمكن القول بأنّ عظمة مناسك الذبح سوف تعود إليها. السؤال الآخر: ألا ينبغي في الظروف الحالية أي حال عدم مشروعية الهدى بشكله الفعلي، الانتقال إلى البدل وهو الصوم حيث يقول القرآن الكريم: (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَجَّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ) (1). _____ (1)

البقرة : 196.